

أ. د. صالح سندي | شرح كشف الشبهات الدرس الرابع

صالح السندي

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع مسلمين قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب كشف الشبهات اذا تحققت انهم مقررون بهذا ولم يدخلون في التوحيد الذي - 00:00:00

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلاً ونهاراً. ثم منهم من يدعوا الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا لهم. ويدعوا رجالاً صالحًا مثل - 00:00:20

او نبياً مثل عيسى. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فلا يزال المؤلف رحمه الله مسترسلًا في بيان ان توحيد العبادة هو - 00:00:40

افرقوا الطرق بين اهل التوحيد والمشركين. هذه قاعدة ينبغي ان تستقر في قلبك. توحيد العبادة مفرق الطرق بين اهل التوحيد والمشركين. هنا افترق الفريقان اهل التوحيد واهل الشرك. والمؤلف رحمه الله سار في تقرير هذه الجملة وما بعدها - 00:01:00 ذكر مقدمات يعقبها نتيجة. ذكر لنا مقدمات سيأتي بيان خلاصتها ان شاء الله ثم نتج عن هذه المقدمات نتيجة سيأتي الكلام عنها ان شاء الله. منها انه اذا تحققت انهم مقررون بهذا يعني مقررونية - 00:01:30

الله سبحانه وتعالى على ما مضى بيانه في الدرس الماضي. وهذا الاقرار ما نفعهم من جهة انهم صاروا مسلمين وصارت دمائهم واموالهم معصومة. الامر لم يكن كذلك. عرفت؟ قال وعرفت - 00:01:50

التوحيد الذي جحدوه هذا هو الذي جدده القوم. لم تكن مسألة النزاع في قضية التوحيد تتعلق بالربوبية كلام كانت تتعلق بالالوهية. ثم يبين لنا - 00:02:10

الذى يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. يقول هؤلاء المشركون وهذا كان في زمن المؤلف رحمه الله يقولون فلان فيه عقيدة يقولون فلان فيه عقيدة او يعتقد فيه وهذا المراد به انه يصلح لأن يعتقد فيه انه يقرب إلى الله سبحانه وتعالى. وأنه يشعّع عند الله - 00:02:30

جل وعلا على ما كان عليه هؤلاء وبالتالي يعتقد فيه الالهية ويصلح ان يتقرب اليه بانواع العبادة او ببعض العبادة. المشركون في الشرك متفاوتون. فبعضهم اغلب شركاً واكثر شركاً. فمنهم من يجوز كل انواع العبادات لغير الله سبحانه وتعالى - 00:03:00 هؤلاء غالاة المشركين من القبورية ومنهم من يتحفظ بعض التحفظ فيجوزوا بعضهم فيجوز مثلاً ان تستغفِّي وتدعُّ الولي ولا يجوز ان تسجد له مثلاً والنتيجة على كل حال واحدة. فمن اشرك مع الله سبحانه وتعالى في عبادة واحدة هو في الحكم كلاماً - 00:03:30 الذي اشرك في كل العبادات. ولسنا نجده ان الكفار بعضهم اغلظ كفراً من بعض. هذا لا اشكال فيه وله اثر في العقوبة لكن من جهة الحكم الحكم واحد. فمن اشرك في عبادة كالذي اشرك - 00:04:00

في كل عبادة ولا فرق. نعم. قال كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلاً ونهاراً. ليست المشكلة انهم ما يثبتون وجود الله ليست المشكلة انهم لا يعتقدون انه خالق رازق مدبر. ليست المشكلة في انهم اعرضوا عن عبادة الله. كل ذلك - 00:04:20 لم يكن مشكلة هي انهم يتوجهون لله بالعبادة ويجمعون غيره معه في عبادة الله وهذا هو حقيقة الشرك جمع غير الله مع الله فيما لا يجوز الله. هذه حقيقة الشرك - 00:04:40

ليست حقيقة الشرك هي انكار وجود الله ليست حقيقة الشرك ان لا يعبدوا الله كلا. حقيقة الشرك الذي حصل من كاين انهم يجمعون غير الله مع الله فيما لا يجوز الله وحده. سبحانه وتعالى. فالعبادة - 00:05:00

حق خالص لله عزوجل والقول ما قاموا باداء هذا الحق فكانوا يعبدون يدعون ويتصدقون يطوفون ويسيعون ويحجون الى اخر ما تعلمناه ولكن هذا لم يكن كافيا في كونهم مسلمين. قال ثم من - 00:05:20

منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له. منهم من يعبد الملائكة؟ نعم. عبادة لاجل ان تقربيهم الى الله زلفى هذا واقع كثيرا في المتقدمين لك ان تقول ان الملائكة اشرف معبداتهم الملائكة لهم الاجلال - 00:05:40

والتعظيم عند جميع الملائكة لا يختلف احد من الناس من يثبت وجود الملائكة اعني باستثناء الملاحدة الجاحدين المعطليين كل من يثبت الملائكة فانه يجلهم احترمهم ويعظمهم بعضهم يغلو اكثر من ذلك يعتقد فيهم - 00:06:10

التدبر و يجعل لهم حصول كل حركة او سكون في هذا الكون كما عليه طائفة من الفلاسفة ومن غلا فيهم المشركون. فان كثيرا من المشركين كانوا يعتقدون ان الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك وخرقوا له بنين وبنات بغير علم. ويزعمون - 00:06:40

قبحهم الله ان الملائكة بنات الله من سروات الجن يزعمون ان الله سبحانه وجل وعز قد صاهر الجن. فولدت الملائكة فصارت بنات الله. تعالى الله عن افکهم علوا كبيرا وخرقا له بنين وبنات بغير علم. وهذا - 00:07:10

نعم زعم مجرد عن اي علم او دليل. يجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا. ماذا قال الله اشهدوا خلقه سبحانه تخرق بلا علم ونسبة نقص عظيم الى الله عزوجل - 00:07:40

بالنسبة الولد والبنت لله تبارك وتعالى مسبة عظيمة للخالقين جل وعلا القوم ما كانوا يتحاشون من هذا وهذا ما جرت عليه عقيدة كثير من العرب ان الملائكة بنات الله كما كانت تقولها قريش - 00:08:00

جهينة وبنو سلمة وبعض خزاعة وغيرهم من قبائل العرب. فالقصد ان هؤلاء عبدوا ملائكة وتوجهوا لها بالعبادة لاجل تحصيل الشفاعة والقربى. قال سبحانه و يوم يحشرهم جميعا. ثم قولوا للملائكة اهؤلاء ايماكم كانوا يعبدون؟ اذا كان من المشركين من يعبد الملائكة - 00:08:20

وقال سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربكم كان محظورا. مما قيل في - 00:08:50

الآلية جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه ومجاهد وغيرهما من السلف انها نزلت في من يعبد الملائكة والصواب ان اعم من ذلك فيمن يعبد الملائكة وفي من يعبد عزيزا وفي من يعبد عيسى وغير هؤلاء من الصالحين. المقصود ان - 00:09:10

الآلية تبينت ان هؤلاء الذين تتوجهون اليهم يا عشر المشركين اولئك الذين يدعون هؤلاء الذين تدعونهم الواقع انهم يتغدون الى ربهم الوسيلة. هؤلاء المعبدون في حقيقة الحال عابدون انا لله كيف تعبدون العابدين وتتركون المعبد سبحانه وتعالى؟ كيف تتوجهون - 00:09:30

بالعبادة كيف تتوجهون بالعبادة الى العابدين؟ وتتركون العبادة الخالصة للمعبد الذي يعبد هؤلاء المعبدون عندهم. فدل هذا على ان هذا غاية السفة. وغاية السخافة وضلالة العقل من هؤلاء المشركين. المقصود ان الملائكة عبدت من دون الله سبحانه وتعالى - 00:10:00

لم تكن القضية عبادة شجر وحجر وصنم كما يركز على هذا المشركون المعاصرون تشرك ان توجهت بالعبادة الى صنم. اما اذا توجهت الى ولی من الاولياء الى سيد من السادة الامر ماذا؟ مختلف. وسيتكلم المؤلف عن هذا لاحقا ان شاء الله. بين المؤلف رحمة الله - 00:10:30

ان الشرك لا يتعلق عبادة الجمادات فحسب بل حتى اذا عبدت الملائكة فالشرك حاصل كذلك ويدعو رجالا صالحا مثل اللات كما فسر افرأيتم اللات والعزى فسر هذا ابن عباس رضي الله عنهم كما في صحيح البخاري عنه رضي الله عنه ان - 00:11:00

كان رجالا صالحا يلت السويق للحاج. يلت يعني يخلط الطحين الماء او بالسمن او بالزيت لاجل ان يصاغ اكله. فهو يصنع هذا الطعام

ويتصدق به وهذا رجل صالح. فلما مات عبدوا قبره توجها الى الصخرة التي كان يجلس عليها فيلت عليها

00:11:26

السوق واللات كان معظمها عند جميع المشركين من جميع العرب اكثراهم تعظيمها له واشراكا به ثقيف ومن جاورها من اهل الطائف.
وكان هذا اللات في الطائف. والصالحون الذين عبدوا قدیما - 00:11:56

كثير كما مر معنا في قضية او في قصة ودوساوع ويغوث ويعوق ونسر هؤلاء ايضا كانوا ماذا وهلم جرا الى يومنا هذا لم تزل الفتنة
بعبادة الصالحين موجودة. قال او نبيا مثل عيسى عليه - 00:12:16

صلوة والسلام كل ذلك كان يقع من هؤلاء المشركين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعرفت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله كما قال - 00:12:36

فلا تدعوا مع الله احدا. وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. نعم. قال لو عرفت هذه المقدمة
اخري ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قاتلهم قاتل هؤلاء المشركين على هذا الشرك - 00:12:53

قاتلهم لاجلي ان يتركوا هذا الشرك. وقاتلهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله لا يتوجه متوجه بالعبادة لا يتدين احد بدین الا
وهو يتوجه الى الله سبحانه وتعالى به - 00:13:13

قال صلي الله عليه وسلم كما في الصحيحين امرت ان اقاتل الناس. حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله ها هنا امر النبي
صلي الله عليه وسلم ان يكف عن مقاتلتهم والشهادة وقول لا الله الا الله ليس المراد بذلك - 00:13:33

كما سيأتي مجرد ان يتلفظ بها. انما شهادة ان لا الله الا الله قول يصدقه اعتقاد ويتبعه عمل شهادة ان لا الله الا الله ليست لفظا مجردا
انما هي لفظ يصدقه اعتقاد ويتبعه - 00:13:53

ان يتوجه بالعبادة لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. قال ودعاهم الى اخلاص العبادة لله كل ادلة الكتاب والسنة تدور على هذا
المعنى الامر بعبادة الله عز وجل. يا ايها الناس اعبدوا - 00:14:13

ربكم فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وفي قصة هرقل مع ابي سفيان رضي الله عنه وكان الذكاء مشركا والحديث عند البخاري
سأل هرقل ماذا يأمركم؟ لاحظ كيف ان ابا سفيان وهو الرجل - 00:14:33

العقل اعطى خلاصة لدعوة النبي صلي الله عليه وسلم. ما قال قال لنا اثبتوا وجود الله. ما قال؟ قال لنا اعتقدوا ان الله خالقكم.
اعتقدوا ان الله رازقكم اعتقدوا ان الله مدبر امركم والله ما قال هذا. ماذا قال؟ قال يقول لنا اعبدوا الله - 00:14:53

وحده ولا تشركوا به شيئا. ثم ذكر بعض مكارم الاخلاق. الشاهد ان الاساس والاصل واللب في دعوة النبي صلي الله عليه وسلم انما
كانت تتمحور على قضية توحيد العبادة. توحيد العبادة ما في - 00:15:23

تفريق الطرق بين اهل التوحيد واهل الشرك. قال كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. لاحظ كيف ان هذه الاية قطعت السبيل الى
الاشراك به سبحانه مطلقا في اي شريك - 00:15:43

كل شريك يدعى فان عبادته باطلة منهي عنها. لانه قال فلا تدعوا مع الله احدا احد نكرة في سياقها النهي فتعم. هل يمكن ل احد ان
يستثنى من هذا شيئا؟ لا والله - 00:16:06

كل احد حتى ولو كان نبيا حتى ولو كان ولينا حتى ولو كان ملكا حتى ولو كان جنبا حتى ولو كان شمسا قمرا صنما كل احد سوى الله
عز وجل فانه لا يجوز ان يتقرب اليه وان يتبعه له - 00:16:26

الا ربنا سبحانه وتعالى. قال وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الدعوة الحق انما هي لله
سبحانه وتعالى. وكل دعوة لغيره فانها دعوة باطلة - 00:16:46

وما دعاء الكافرين الا في ضلال كما في ختامها. فالدعوة الحق لله سبحانه وتعالى فلا تستحق ان يدعى ويعبد الا هو تبارك وتعالى. ثم
قال والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - 00:17:06

الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه. هذا مثل عجيب يعني اضافة الى كون التوجه لغير الله عز وجل بالدعاء والعبادة

ضلال هو لا ينفع ولا يفيد شيئاً. فهو اذا ضلال في الدين سفسه في العقل. لاي شيء يتوجه الانسان - 00:17:26
دعاء والاستغاثة لغير الله عز وجل. والنتيجة انه لن يجاتب. الا كبساط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه. قال بعض السلف يعني
كالذى يمد يده في داخل البئر - 00:17:56

والماء اين؟ في الاسفل. يمد يده الى البئر. لاجل ان يبلغ فاه لا يأخذ حبلا ولا يطلب رشاء وانما فقط ايش؟ يمد يده. يصل اليه الماء لو
يجلس الى يوم الدين ما يصل اليه الماء. صح ولا لا - 00:18:16

وقال بعض السلف هو الذي يشير الى الماء بلسانه ويده. الماء في البحيرة او في البركة او في الحوض هناك ويقول يا ماء ها يصل
الى فمه شيء؟ ما يصل الى فمه شيء. اذا هذا الذي يدعوه غير الله سبحانه وتعالى - 00:18:36

ما اخذ السبب الذي يوصله الى مقصوده. السبب الذي يوصله الى مقصوده ان ها يدعو الله ويريد تحقيق هذا المسؤول صح ولا لا؟
هذا السؤال يريد ان يتحقق. ما اخذ الوسيلة الموصولة. وان يدعى الله - 00:18:56

اما ان دعي غيره فان هذا لا لا يفيد شيئاً. نعم. المقصود ان يعني اه هذه الآية فيها التنبية على ضلال الشرك بالله ووجوب عبادة الله
وحده وفيها بيان ان الشرك لا ينفع ولا يتحقق شيئاً وانما - 00:19:16

هو سفسه وضلال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيته وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون.
هذه الآية نظيرة تلك الآية. يعني كلها تدل على ان الشرك بالله عز وجل - 00:19:36

لا يوصل الى شيء ولا يتحقق مقصوداً. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وتحقق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون
الدعاء كله لله والذبح كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع - 00:19:56

العبادة كلها لله. نعم وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. العبادة كلها يجب ان تصرف لله ولا يجوز ان يستثنى من هذا
شيء العبادة حق خالص لله عز وجل. استحقه علينا عشر العبيد من جهات كثيرة - 00:20:16

منها انه رب الخالق. ونحن المربيون المخلوقون فلكونه رب الخالق وجب علينا ان نعبده. وهذا شيء يسلم به كل قلائل وانصفوا يا
ايها الناس اعبدوا ربكم ها الذي خلقكم. الدليل الموجب - 00:20:46

الله عز وجل كونه الذي خلقنا واجدنا سبحانه وتعالى. اذا بمقتضى كونه الخالق وجب علينا ان نعبده لأن الله العجب ان يخلق الله
ويعبد غيره او يشرك معه غيره لن يقبل بهذا ومن يرضى بهذا؟ هل يرضى احد ان عبده المملوك يقوم - 00:21:18

بخدمة غيره هو الذي يشتريه. ويكون ملك يديه. ثم بعد ذلك يتوجه بالخدمة لغيره هل هذا مقبول؟ اذا كنت لا تقبله فكيف تجعل
شريكها مع الله سبحانه وتعالى عبد لله والله عز وجل هو الخالق المالك لك من كل وجه. ولذا في حديث الحارث الاشعري رضي الله
عنه - 00:21:48

في الكلمات الخمس التي امر الله عز وجل بها يحيى ابن زكريا. الحديث عند الترمذى واحمد. قال اولا هن ان تعبدوا الله ولا تشرکوا به
شيئا. اول كلمة امرهم بها. والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا بها - 00:22:18

وزاد عليها في اخر الحديث. ان تعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئاً. فان مثل ذلك كمثل لرجل اشتري عبدا من خالص ماله بذهب او ورق
فقال هذا عملي وهذه داري فاعمل - 00:22:38

وادي اليها فكان يعمل ويؤدي الى غيره. فايكم يرضى من عبده ذلك؟ من يرضى بهذا؟ لا احد يرضى بهذا وهذا من قياس الاولى في
باب التنزية. وسبحان الله لو لم يكن من حكمة في مشروعية الاسترقاء - 00:22:58

الا هذا الوجه وهو فهم حقيقة التوحيد. لكان في هذا حكمة بالغة. الله سبحانه وتعالى شرع الاسترقاء بوجهه الصحيح لحكم باللغة
ومنها هذا الوجه الذي يغفل عنه كثير من الناس - 00:23:18

تتجلى للناس حقيقة التوحيد واوجهه من اوجه حقيقة التوحيد وقبح الشرك فالمعنى ان الله سبحانه وتعالى استحق علينا العبادة
لكونه الخالق لنا فكيف والعبادة هي الحكمة من خلقنا؟ يتأكد الامر حينه وما خلقت الجن والانسان الا - 00:23:38

يعبدون ثم من وجه اخر استحق علينا العبادة لانه سيدنا الذي امرنا بعبادته وليس للعبد مع سيده الا الطاعة. صح ولا لا؟ الله عز وجل

هو سيدنا ومولانا ونحن عبيده. فلما امرنا بعبادته توجه علينا ان نعبده - 00:24:08

حق علينا ان نكون عابدين له وحده لا شريك له. الوجه الثالث استتحق الله علينا العبادة. لكون المنعم علينا وشكر النعمة واجب عقلا وشرعيا. لانه هو الذي يرزق ولانه الذي ينعم ولانه الذي يعطي استحق علينا ان نشكراه فنتوجه له بالعبادة - 00:24:38

هل من خالق يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم تأمل هذه الدلاله هل من خالق غير الله من السماء والارض الجواب؟ لا. اذا لا الله الا هو فاني تؤفكون. رتب قضية التوحيد على كونه وحده - 00:25:08

الراسخ وهم يعلمون ذلك. اذا كيف يكون الشكر لهذا المنعم؟ سبحانه وتعالى وهم يعبدون غيره. لا شك ان هذا انكار وجحد لنعمة الله عز وجل وليس هذا شكر لها. وهذه حال المشركين. يعرفون نعمة الله - 00:25:31

ها ثم ينكرونها. هذه حال المشركين بخلاف من كان من اهل التوحيد. الامر الرابع الله عز وجل استتحق علينا العبادة لأن له الكمال المطلق. سبحانه وتعالى. الله له الكمال من كل وجه. والنفوس مجبولة على حب وتعظيم من له الكمال من كل وجه - 00:25:51

فلما كان الله عز وجل متصفًا بالكمال المطلق اذا تعين على العباد ان يتوجهوا له وحده لا شريك له بالعبادة. ولذا يقول سبحانه رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته - 00:26:21

انظر الى الحجة بعدها ها هل تعلم له سمي؟ هو الذي انفرد سبحانه وتعالى بالكمال المطلق فليس له مثيل وليس له ند. بل له الكمال المطلق المنهى من كل - 00:26:41

بنقص وعيوب اذا يستحق ماذا؟ ان تعبده وان تصطبر لعبادته. اذا هذه بعض الاوجه التي تدل على ان الواجب على العباد ان يتوجهوا بالعبادة لله وان العبادة حق خالص لله سبحانه وتعالى. ويبيقى - 00:27:01

قال بعد هذا ان تحقق معنى العبادة. لأن من المداخل التي يسلكها المشركون التشغيب والتلبيس في معنى العبادة وهذا ما سنتحدث عنه لاحقاً ان شاء الله تعالى في قادم الكتاب. نعم - 00:27:21

احسن الله اليكم قال رحمه الله وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن - 00:27:42

المشركون وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله. وصلنا الان الى النتيجة. ومن اخر ما ذكر في المقدمات قال وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة والانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب - 00:28:02

الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم واتاني المسألتان من الكلام فيما غير مرأة وكانت الخلاصة ان المؤلف رحمه الله قد بمقدمات ثلاث اعقبها بنتيجة مقدمات ثلاث وبعدها نتيجة - 00:28:22

اما المقدمة الاولى فهي ان تعرف حال المشركين وحالهم الاقرار بوجود الله وانهم يعبدونه وانهم يشتركون معه في العبادة وانهم يشتركون في العبادة لاجل طلب الشفاعة والتقارب الى الله طيب المقدمة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قاتلهم على توحيد العبادة - 00:28:42

لا على توحيد الربوبية. المقدمة الثالثة ان توحيد الربوبية الذي اقرروا به هم. ما نفع ولا جعلهم مسلمين. اذا عرفت هذه المقدمات الثلاث خلصت بعدها الى النتيجة. قال هذه هي النتيجة اكتب عندها النتيجة عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون - 00:29:12

وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله. هذه هي النتيجة. اذا عرفت معرفة قلب ما تقدم خلصت الى هذه النتيجة ما هو التوحيد؟ الذي دعت الانبياء اليه ورأسهم في هذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:44

انه توحيد العبادة وهو الذي دلت عليه مطابقة كلمة التوحيد لا الله الا الله وهذه المعرفة غريبة في النفس والعارفون بهذه النتيجة

غرباء قليلون مع الاسف الشديد واذا عرفت هذه النتيجة يتبعها معرفة اخرى مهمة اذا عرفت حقيقة التوحيد - 00:30:04

الذي دعت اليه الانبياء عرفت حينها حال وحكم القبوريين الذين يدعون الاسلام ويكررون صباح مساء شهادة ان لا الله الا الله والواقع

انهم ما فارقو حال المشركين الاولين بل ساروا على نهج اولئك حذو القذة للقذة. وهذه هي النتيجة - 00:30:34

في الحقيقة الاهم وهذا الذي يريد المؤلف رحمة الله ان يوصلك اليه من خلال هذه الرسالة كلها. يريدك ان تصل الى هذه النتيجة؟ هل القبوريون اذا عرفت كل ما سبق؟ هم من اهل التوحيد ام هم من اهل الشرك؟ اذا - 00:31:04

كنت ذا بصيرة ونور الله عز وجل قلبك بالتجدد لقبول الحق. حين ستعلم كيف هو الامر؟ هل هؤلاء مشركون؟ المعاصرون هم على ما كان عليه اهل التوحيد كانوا على ما كان عليه ابو بكر وعمر واخوانهما من الصحابة ام كانوا على - 00:31:24

ملة عبدي المطلب وابي لهب وامية ابن خلف. ستدرك ذلك اذا كنت طيب ذا بصيرة وتجدرت لقبول الحق. قال وابي عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابي عن الاقرار به المشركون - 00:31:54

وهذا التوحيد هو معنى قولك لا الله الا الله حقيقة ناصعة في كتاب الله من اجل المسائل واوضاحها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذه المسألة. التوحيد الذي كرر - 00:32:14

النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة اليه واعاد. حقيقة ناصعة لا لبس فيها. وهي حرف واحد انه لا يجوز التبعد بكل انواع العبادة الا لله سبحانه وتعالى. وانه يجب ان يكفر بكل معبود سواه. هذه الحقيقة وخلاصتها في هذا الدين وهذه الملة هذه هي لا الله الا الله - 00:32:34

هذا الذي دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه الكلمة التوحيد التي انفصل الناس بها الى سعيد وطريق تفرق اهل الجنة عن اهل النار في هذه الكلمة. لا عبادة الا لله. وكل معبود سوى الله - 00:33:04

فعبادته باطلة هذه الكلمة لا الله الا الله عرف معناها المشركون. فابوا قولها ان يعبد الله فلا يشرك به شيئا المستحق للعبادة هو الله. لا معبود حق الا الله. ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دون - 00:33:24

هو الباطل. الله سبحانه وتعالى هو الذي لا يجوز ان يعبد غيره. فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. هذا هو التوحيد. هذه هي لا الله الا الله. هذه الآيات تفسير - 00:33:46

كلمة التوحيد قل انما هو الله واحد وانني بريء مما تشركون. الله واحد معبود واحد لا يجوز ان يتوجه بالعبادة لغيره وحده لا شريك له. قل انما ادعوا ربی ولا اشرك - 00:34:06

به احدا مطلقا عموما اي احد فاني لا اشركه مع الله سبحانه وتعالى قل او كبر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا او - 00:34:26

أوليا او شجرا او قبرا او جنيا. لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت وانما يعنون بالله ما يعني المشركون في زماننا هذا بلفظ السيد. فأتأهلم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهـم الى كلمة التوحيد - 00:34:46

وهي لا الله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. نعم قال رحمة الله فان الله عندهم ضمير يعود الى من؟ عندهم عند المشركين في مفهوم ومعقولهم الله هو الذي يقصد لاجل هذه الامور يعني التي سبقت الذبح والدعاء - 00:35:06

والنذر والاستغاثة يعني العبادة. الذي يقصد بالعبادة. الله في ادراك فيما يعرفون من لغة العرب وهم اهل هذه اللغة كانوا يدركون ان معنى الله هو الذي يقصد بالعبادة سواء كان ملكا او نبيا او ولينا او شجرا او قبرا او شجرا او قبرا او جنية. سواء - 00:35:34

من كان كاملا او ناقصا سواء كانوا يعتقدون فيه الكمال او النقص كل من توجه المتوجه اليه بالعبادة فهو الله بالنسبة له. هو الله عنده ولو كان اعتقاده ناقصا انتبه بعض المتكلمين اخطأوا في هذا المقام فالله عندهم - 00:36:04

ليس مطلق المعبود انما يقولون الله هو المعبود الذي يعتقد فيه الكمال الھلال المعبود الذي يعتقد فيه الكمال وهذا غير صحيح. بل كل من توجه بالعبادة الى شيء من الاشياء فإنه يعتبر ماذ؟ لها بالنسبة له. سواء اعتقاده هـا - 00:36:34

كاملا او اعتقاده ناقصا سواء اعتقاده مالكا او اعتقاده مملوكا. فان الاصناف التي كان يعبدـها المشركون هل كانوا يعتقدون فيها الكمال؟ هـا؟ ما كانوا يعتقدون فيها الكمال. لبيك لا شريك لك - 00:37:04

الاشريكـا هو لك تملكـه وما ملكـ. مع انها كانت الـهـة عندـهمـ. كانوا يعتقدـونـهاـ الـهـةـ وـكانـواـ يـسمـونـهاـ الـهـةـ لما قال لهمـ النبيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ

وسلم قولوا لا الله الا الله ماذا قالوا؟ وسيأتي هذا بعد قليل؟ اجعلها - [00:37:24](#)
الاלהة لها واحدا. ائنا لتنا ركوا هتانا وهم ما اعتقدوا فيها الكمال. اذا الحق الذي لا ينبغي ان تصرف عنه ان الله يعني المعبد فحسب
دون ان تضييفه قبودا على هذا وهذا الذي لا تعرف العرب في لغتها غيره الله هو - [00:37:44](#)

المعبد ونقل على هذا الاجماع ان الله هو المعبد ابن جرير رحمة الله في تفسيره. الله هو معبد الله؟ يأله الله الله الة والوهية يعني
عبد عبادة فتكون كلمة الله فعال بمعنى مفعول الله يعني مألوه يعني معبد. فمتى ما - [00:38:14](#)

عبد العابد احدا او شيئا فهو بالنسبة له الله. وهذا ما كانت تدركه العرب وكانوا يفهمونه لم يريدوا ان الله هو الخالق والرازق المدبر. لم
يريدوا متى؟ حينما امتنعوا عن قول لا الله الا الله. انتبه لهذا لم يريدوا اي المشركون لم يريدوا - [00:38:44](#)

ان الله هو الخالق الرازق. حينما استنكروا عن لا الله الا الله. ها؟ هم ما كانوا يريدون ان الله ها هو الخالق الرازق. ليس هذا هو الذي
فهموه من لا الله الا الله يعني لا خالق الا الله لا رازق الا الله. الامر لم يكن كذلك - [00:39:14](#)

هم اهل لغة ويفهمون ان لا الله الا الله يعني ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا وهم ها لا يقبلون هذا. هم لا يقبلون هذا البتة. ولذا لم يريدوا
حين امتناعهم عن قول لا الله الا الله ان - [00:39:34](#)

الله هو الخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمته لك ومررت بنا الاadle على هذا انما ما يعنيون بالله ما يعني
المشركون في زماننا هذا بلفظ السيد. السيد. يقول لنا المؤلف - [00:39:54](#)

الذي فهمه المشركون سابقا من كلمة الله هو الذي يفهمه المعاصرون في زمن من كلمة السيد. وهذا كانوا يستعملونه فيما بينهم
ويصطاحون عليه. يقولون فلان سيد فلان هو السيد. يعني يصلح ان يعتقد فيه انه يقرب الى - [00:40:14](#)

الله سبحانه وتعالى له وجاہ عند الله فننوجه له بالعبادة سيد يصلح ان تلتتجي اي اليها وان تتقارب اليه ليرفع حاجتك عند الله. سيد
يعني تنادي باسمه عند الشدائی وتذبح باسمه ولا جله. وتنظر باسمه سيد يعتقدون فيه - [00:40:44](#)

الهیة ومثل هذه الكلمة هي من قبيل الاصطلاحات التي تختلف باعتبار الازمنة واعتبار الامکنة فرب زمان لا يستعمل فيه هذه الكلمة
وانما تستعمل كلمة اخرى وربما كان تستعمل فيه هذه - [00:41:14](#)

او تستعمل فيه كلمة اخرى. كما هو حاصل عند كثير اليوم بدل كلمة السيد قد يقولون الولي فلان ايش الولي او فلان الشیخ او فلان
من اهل السر. ان هو يصلح للتوجه - [00:41:34](#)

والتقرب اليه وهذه الجملة من المؤلف رحمة الله فيها فائدة لنا يا معاشر طلاب العلم وهي انه ينبغي على من يدعوا الى التوحيد ان
يعرف الحال والواقع وان يعرف الاصطلاحات التي يتعاطاها الناس. لاجل ان يفهم كلام العلماء - [00:41:54](#)

وينزله منزلته. ولاجل ان يفهم العامة. الدعوة الى التوحيد ينبغي ان تكون بلغة مفهومة. بلسان واضح. باسلوب ينزل الى مستوى
المدعوين. ما احسن هذا الداعية؟ الذي يدعو الى التوحيد فيتكلم باللغة التي يفهمها - [00:42:24](#)

المدعو وليس يتقرر امامهم بلغة عالية ويظهر فصاحته امام اناس ربما يفهمون بعض كلامه ولا يفهمونه البعض الآخر. انما انزل
باسلوبك والمقام اكبر. من ان اليك ويقال انك خطيب متمكن. تكلم يا اخي بلغتهم. تكلم باللهجة العامية. اذا كان المقام - [00:42:54](#)

قام بيان للتوحيد. حدثهم عن الدائق. التي تقع في ما بينهم او تقع في الناس مما هو يخالف التوحيد هكذا ينبغي ان تكون الدعوة
الى التوحيد. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عليه وسلم يدعوه الى كلمة التوحيد وهي لا الله الا الله
والمراد منها - [00:43:24](#)

هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. والكافر الجھال يعلمون ان مراد النبي صلی الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق
والکفر بما يبعد من دونه والبراءة منه. فإنه لما قال لهم قولوا لا الله الا الله. قالوا اجعل الالة لها واحد - [00:43:56](#)

حذاء ان هذا لشيء عجائب. نعم. قال فاتاه النبي صلی الله عليه وسلم يدعوه الى كلمة التوحيد وهي لا الله الا الله والمراد من هذه
الكلمة معناها لا مجرد لفظها. هل المطلوب التلفظ بلا الله الا الله؟ الجواب - [00:44:16](#)

نعم وهذا من المعلوم بالاضطرار من دین الله عز وجل والمسلمون مجتمعون على ان المتمكن من النطق بشهادة ان لا الله الا الله. ثم ابى

فانه ماذا؟ لا يدخل في الاسلام مهما - 00:44:36

اعتقد لا بد من النطق. امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله ولكن هل هو نطق مجرد؟ الجواب لا والفال لا. انما لا الله الا الله يقول المؤلف - 00:44:56

رحمه الله المراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. المراد ان هذه الكلمة لها معنى يجب ان يعتقد مع حتى التلفظ بها تلفظ يصحبه معرفة للمعنى مع اعتقاده والتزامه والقبول به والانقياد له. ولو كان مجرد النطق بلا الله الا الله كاف لكان المنافقون - 00:45:16
من اهل الاسلام وما كانوا ها في الدرك الاسفل من النار. اليسوا منن بلا الله الا الله اجيبوا يا جماعة. بل والله يتلطفون بلا الله تنفعهم لا تنفعهم. لأن - 00:45:46

لا الله الا الله كانت كلمة باللسان نعم لكن لم يصحبها عقيدة قلبية تقتضي القبول والانقياد والكف عما يناقض هذه الكلمة. اذا ليس عبئا ان تأتي الاوامر في الكتاب والسنة - 00:46:06

حافة ومبينة ان الامر متعلق بالعلم قبل اي شيء ليس عبئا ان يأمرنا الله سبحانه وتعالى بالامر بالعلم بلا الله الا الله فيقول فاعلم انه لا الله الا الله فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا الله الا الله اي فاعلموا ايضا ان لا الله الا الله ليس - 00:46:26
عبئا ان النبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا ان سبب دخول الجنة العلم بلا لا الله الا الله فيقول كما في صحيح مسلم من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل - 00:46:56

جنة هذا قيد لابد منه في تتحقق هذا الثواب وهو دخول الجنة دخول الجنة لا يدخلها الا نفسه مؤمنة اذا لا يكون ايمان ولا اسلام الا بعد ان تعلم لا الله الا الله وتعتقد هذا المعنى الذي دلت - 00:47:16

عليه قال والكافر الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى تعلق التعلق يعني بالعبادة. والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه. وهذه هي حقيقة لا - 00:47:42

لا الله الا الله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون. ها؟ الا الذي فطريني فانه سيهديه. قال صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم من قال لا الله الا الله وكفر - 00:48:02

بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. اذا لابد من الجمع بين الاثبات والنفي بين التجريد والتفرید. لابد من اعتقاده ان العبادة لله سبحانه وتعالى وان كل ما يعبد من دونه فان عبادته باطلة. قال فانه لما قال - 00:48:22
قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. اي والله الله وجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله - 00:48:52

اجي يستكرون ويقولون اثنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون كانوا يفهمون ان لا الله الا الله تعني لا خالق الا الله اثنا لتارك الهتنا يعني اثنا لتاركون ما نعتقد انهم الخالقون ها بخالق واحد اجيبوا يا جماعة اجعل الالهة - 00:49:12

يجعل الرازقين رازقا واحدا ان هذا لشيء مجاب. اكانت هذه عقيدتهم؟ لا كانوا عربا يفهمون انهم ان قالوا لا الله الا الله فانه لزمه ان يلتزموا بلا الله الا الله ولا ينقضونها - 00:49:42

وهم كانوا يأنفون من التناقض. ولذلك ابوا ان يقولوا لا الله الا الله. حتى مع ظهور الحجة الناصعة. ولذا في الصحيح في قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب في تلك اللحظات الاخيرة من حياة ابي - 00:50:02

الطالب يأتيه النبي صلى الله عليه وسلم يحاول معهم فيقول يا عماد قل كلمة انظر الى تسهيل الامر قل كلمة ثم يرغبه فيقول لك بها عند الله. كلمة هل هي ثقيلة على اللسان؟ صعب النطق بها تحتاج الى جهد ها - 00:50:22

تستغرق وقتا ما يترتب عليها شيء كلمة. ومن الذي يدعوه الى هذا؟ الذي يدعوه الى هذا من يحبه اعظم لكن مع الاسف لم تكن محبة الله. الذي يدعوه من يعلم صدقه. ومع ذلك - 00:50:52

الرجل من اهل اللسان العربي فيفهم ان معنى لا الله الا الله ان يبدأ من عبادة غير الله وان تكون العبادة لله. ولذا ابو جهل ايش يقول له؟ اترغب عن ملة عبد المطلب - 00:51:12

ان قلتها فان هذا مقتضاها. ان قلت لا الله الا الله ماذا؟ خلاص اصبحت بريئا. من ملة عبد فقلبت عليه الشكوى فكانت اخر كلمة قالها هي وعلى ملة عبدالمطلب اذا كان يفهم ما معنى لا الله الا الله ليست كلمة مجردة عن المعنى والا ما كان يحزن ابن اخيه - 00:51:32 وحبيبة لو كانت مجرد كلمة ايش؟ مجردة كلمة جوفاء ما فيها شيء كلام لغو. ما تحتتها اي معنى ما الذي يضرهم ان ينطق بها فيريح ويفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يضره ذلك. لو كانت تعني تحقيق - 00:52:04

توحيد الربوبية والله ما كان يتزدد. ما كانت عنده مشكلة ابدا في ان يقر بان الله خالق رازق مدبر كان مشكلة كانت في الشيء الذي استولى على قلبه كما هو حال جميع المشركين. ان هذه العبودات اللات والعزى - 00:52:24 ومنات وبقية هذه العبودات هذه تستحق العبادة. فلا يمكن ان تتخلى عنها. فجعل الاله لها واحدا ان هذا لشيء عجائب. هذا كله من المؤلف رحمة الله اعادة وتأكيد على هذا المعنى العظيم وهو حري - 00:52:44

بان يعاد فيه ويكرر. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب من يدعى الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال - 00:53:04

قالوا الكفار بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني. والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله فلا خير في رجال جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا الله الا الله. اي والله - 00:53:19 يقول اذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب اي والله انه لعجب من يدعى الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال الكفار تجده جالسا امام الضريح - 00:53:38

امام ما يقولون انه المشهد قبر مزخرف والناس تسجد وتدعوا وتبكي ربما تطوف وهو جالس امام هذا القبر مستند الى سارية وقلبه يطرب من هذا المنظر وفي يده الطويلة فيها الف حبة يرميها على الارض ويشرها. وهو يقول لا الله الا الله لا الله الا الله لا الله الا الله. اليه هذا عجا - 00:53:56

يا اخوة ها؟ والله انه لعجب. يقولون لا الله الا الله عدد الانفاس ربما. ولكن لا يفهمون منها ما فهمه ابو جهل وابو لهب. وهم يزعمون انهم مسلمون. هذا هذا امر عجيب - 00:54:26

ومحزن في نفس الوقت. قال بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني. وهذا ما ربما نسمعه اليوم من بعض الناس لا تضخموا قضية لا الله الا الله وهذه قرأتها لبعضهم - 00:54:46 بعض المنحرفين ان لا الله الا الله بعض هؤلاء المنحرفين من يكتب ويقرأ له يقول لا الله الا الله كلمة لا معنى لها. هكذا فقط كلمة مجرد امارة او شعار للمسلمين لكن هل تحتتها معنى - 00:55:06

يجب ان يعتقد وان يلتزم به وان يعمل به لا. قال والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله نعم. الحذاق العلماء منهم ما شاء الله وصلوا الى هذه الرتبة العظيمة من العلم - 00:55:26

ان لا الله الا الله لا خالق ولا رازق الا الله. سبحانه الله. يشار اليه بالامامة والعلم. وهو يجهل الشيء الذي علمه ابو جهل وابو لهب. غريب والله. ولذلك انظر الى حال المتكلمين. لا اقول ان هذا - 00:55:46

منهم جميعا لكن اقول ان هذا من كثير منهم. تجد انهم يقولون ان الله هو القادر على الاختراع والله ايش؟ هو القادر على الاختراع. ارجع الى نهاية الاقدام للشهرستاني. امام من الائمة الكبار عندهم - 00:56:06

ارجع مع الاسف الى البيهقي في كتابه الاعتقاد. ارجع الى كتاب اصول الدين. للبغدادي كيف تجد انهم يقولون ان الله الوصف الذي يختص الله عز وجل به وهو الالهية والله - 00:56:26

عن القدرة على الاختراع والله هو القادر على الاختراع. وبالتالي لا الله الا الله يعني لا قادرة على الاختراع الا الله. ما شاء الله. هذا الذي ابى ابو جهل وابو لهب الاذعان له الاختراع - 00:56:46

الايجاد من العدم كانوا يأبون ذلك كانوا يعتقدون ان اصحابهم هي القادرة على الاختراع ولذا قالوا وجعل الاله لها واحدا لاجل هذا استكبروا عن لا الله الا الله او تجد بعضهم يقول ان الله - 00:57:06

هو المستغني عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه. ارجع الى ام البراهين السنوسية. تعرفون معهد ومدرسة في العالم الاسلامي تدرس هذا المتن تعرفون كم الاجيال التي تخرجت وهي - [00:57:26](#)

تفهم او تظن ان لا الله الا الله تعني انه لا مستغناها عما سواه ولا مفتقرها اليه كل ما عداه الا الله اهذا هو معنى لا الله الا الله؟ اهذا القدر فهمه ابو جهل وابو لهب؟ والله كانوا احسن حالا. ولا شك ان هذه التفسير - [00:57:46](#)

ومثلها الذي يقول اخراج اليقين الفاسد من القلب على الاشياء وادخال اليقين الصحيح على ذات الله انه لا الا الله ولا رازق ولا مدبر الا الله. ويدعون ويبلغون هذا الكلام. يقولون هذه - [00:58:06](#)

الكلمة الطيبة معناها كذا وكذا مساكين. اهذا هي لا الله الا الله ولا شك يا اخوتاه ان هذا الذي قالوه بدعة في اللغة وبدعة في الشرع. ومعنى ما انزل الله به من سلطان. لا جاء في قرآن ولا جاء في - [00:58:26](#)

سنة ولو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قام في الناس يقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا والذي اريده منكم من هذه الكلمة ان تقولوا لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مدبر الا الله. بالله - [00:58:46](#)

عليكم ما ظنكم ان يكون الجواب؟ ها؟ نعطيكها وعشرة. نحن نقولها اصلا قبل ان تأتينا صحيحة ولا لا؟ كتاب الله ينطق بهذا. ولئن سألكم من خلقهم ليقولن الله مرت بنا ادلة كثيرة في هذا - [00:59:06](#)

لو كان هذا المعنى الذي ذكروه حقا لما كان هناك كبير خلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم المشركين. ما كان هناك نزاع ولا كان هناك قتال. ولا كان هناك شيء من هذا - [00:59:26](#)

لكن المسألة شيء وراء ذلك نعم الله الحق هو الخالق الرازق المدبر. نعم الله الحق هو القادر على الاختيار نعم الله الحق هو المستغني عمما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه ولكن ليس هذا لها معنى - [00:59:46](#)

لا الله الا الله يجب ان نفرق بين يجب ان نفرق بين المقامين. قال فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا الله الا الله. صدق قوله كلمة قريبة من هذه في مسائل كتاب التوحيد. في باب - [01:00:10](#)

لقول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. قال فقبح الله رجلا ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام فقبح الله رجلا ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. اي علم هذا الذي تزعمه - [01:00:30](#)

يا من يقول بمثل هذه الاقاویل وقد فاتك العلم باصل الاصول واهم الامور وهو لا الله الا الله فاحمد الله يا ايتها الموحد على ما رزقك الله به من هذا العلم واحمد الله على ان حماك من تلك - [01:00:50](#)

الاهواء الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. هذه بعض الاسئلة ولكن قبل ان اجيب احب ان انبه الى تنبئهين يتآلقان بالاسئلة. الاول ان بعض الاخوة يجدون انهم يستعجلون في كتابة الاسئلة. فارى بعض - [01:01:10](#)

تلك الاسئلة آآ فيه استفسار عن اشياء انا بینتها في اثناء الدرس فكانهم يستعجلون آآ عند اول الكلام عن المسألة المعينة ربما يخطر في باله الاستفسار في كتب السؤال ويرسله الى ان آآ الكلام سيأتي - [01:01:35](#)

ان هذه الجزئية فلو انك تريشت قليلا قبل ان تكتب السؤال او قبل ان ترسل السؤال. الامر الآخر بعض الاخوة الحظ انه اذا كتب سؤاله لا يراعي اللادب في السؤال - [01:01:55](#)

وهذه مشكلة اذا وصلت الى هذه المرحلة وان تسمية رجليك لطلب العلم وانت ما تعلمت اللادب مع من تجلس عنده في طرحك اعتقاد ان هذه مشكلة اللادب قبل العلم اللادب مرقة الى العلم باللادب تفهم العلم - [01:02:15](#)

اذا كان هذا الاسلوب الجاف المنفعلي تستخدمنه مع انت مع من تجلس في حلقته. فكيف مع اقرانك واصحابك اذا كنت لا تعرف اللادب اذهب فتعلم قبل ان تجلس لطلب العلم ولا تنتظر ان يعطيك من تسأله علما وهذا حalk - [01:02:45](#)

انما اذا كنت طالب حاجة و حاجتك هي العلم فلتاطف. واعرف كيف تدرك حاجتك يقول كيف الجمع بين ان المشركين في الشدائدين يدعون الله مباشرة ولا يتخذون شفعاء وبين كونهم اتخاذوا الشفعاء ليحققوا مطلوبهم بسرعة - [01:03:13](#)

انا ما ادرى عن كلمة بسرعة هذه لكن الذي يحصل انه في الشدة والكرب تذهب نفوسهم ضل من تدعونا الا اياته. يذهب عن ذهنهم في

هذا الشدة والكربة العظيمة. يذهب عن ذهنهم اي تعلق - 01:03:33

بأي الله سوى من بيده الملك سبحانه وتعالى الذي بيده كل شيء وهو الذي على كل شيء قدير فهذا هو المقصود. أما في حال الرخاء انهم يستحضرون الشبهة التي لاجلها يشركون. وهي ما تكلمنا عنه - 01:03:54

سابقاً مع طريقة طلب الشفاعة عند المشركين اثنان السؤال المباشر او يعبدونه كلا الامرين حاصل يسألون الهتهم مباشرة يسألونهم الشفاعة وغيرها من الحاجات ويتبعذون لها لاجل ان تشفع لهم بعين العطف فتشفع لهم. يقولون انه اذا علت القلوب - 01:04:14 بالمعبد يعني اذا جمع الانسان وهمته وعلق قلبه بهذا المعبد الوجيه المقرب عند الله سبحانه وتعالى فانه يفاض عليه من الخير الذي يناله بقربه من الله سبحانه وتعالى. واما دعاؤهم فلا شك انهم يدعون - 01:04:44

كل المشركين من المتقدمين ومن المتأخرین. ومن مشهور صلاة النصارى يا والدة الله اشفعي لنا عند الله هذا من مشهور صلاتهم وادعيتهم طلب الدعاء من الاموات هل هذا من الشرک الاكبر؟ نعم من الشرک الاكبر. جنس الطلب وجنس السؤال وجنس الدعاء للموتى لا شك - 01:05:04

انه شرك اكبر مهما كان الشيء الذي دعا العبد به هذا الميت. هذا يسأل عن زيارة النساء لمقبرة احد لا شك ان الصحيح والصواب والحق ان النساء لا يجوز لهن زيارة المقابر لا شهداء احد ولا - 01:05:28

البيع ولا زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا اي قبر من القبور لعن الله زوارات القبور يقول كيف يذكرون الشفاعة؟ وهم ينكرون البعث؟ تكلمنا عن هذا وقلنا ان غالبية المشركين منكرون للبعث - 01:05:50

فهؤلاء شفاعتهم في طلب حصول امور الدنيا. واما من اثبت الشفاعة فانهم يطلبون الشفاعة في امور الدين والدنيا سؤال غريب اذا كانوا لا اذا كان المشركون لا يعتقدون ان الاصنام لا تضر ولا تنفع فلماذا يقول ابراهيم؟ هل يسمعون - 01:06:11

اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون ما ادري سؤال غريب المشركون ما كانوا يعتقدون النفع والضر في هذه المعبدات باستقلال نعم كانوا يعتقدون النفع والضر من جهة ها الشفاعة فاذا شفعت عند الله عز وجل - 01:06:31

ان الله سبحانه وتعالى يحكم بما يشاء من ازال النعمة او دفع المضرة. واما كونهم لا ينفع ولا يضرون نعم ابراهيم عليه الصلاة والسلام يستدل عليهم. على بطلان الشرک بعجز هذه الالهة وضعفها وفقدانها - 01:06:54

سبب الذي تستحق لاجله ان تعبد. هل المنعم من اسماء الله بعض اهل العلم نص على ان المنعم من اسماء الله عز وجل. والصواب والله تعالى اعلم انه ليس من الاسماء. الانعام من صفات - 01:07:14

الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم. اما المنعم فلا اعلم دليلا على انه اسم من اسماء الله عز وجل هل يقال ان شركهم ما كان يتعلق بشبهة وانما كان يتعلق بهواهم وحبهم للهتهم كلا الامرين. لا شك ان المشركين - 01:07:32

جمعوا بين الشبهة والشهوة. عندهم شهوة وعندهم هوى. اضافة الى تعصبهم وتعلقهم ببابائهم. ولذلك ابو طالب مع معرفته بصدق النبي صلى الله عليه وسلم وحبه له غلبه هواد فقدم تعلقه وتعصبه لعبد المطلب على هذا الحق المبين - 01:07:51

فكان اخر شيء قاله هو على على ملة عبد المطلب فلا شك ان الشهوة تسهل استقرار الشبهة الشهوة تسهل استقرار الشبهة. ولذا قيل الشهوة صابون الشبهة. الله اعلم - 01:08:25